المطبوخ اعظم من شارب الخمر لان شرب الخمر يكون عاصيا و فاسقا ومن شرب المطبوخ
يخاف ان يصير كافرا لان شارب الخمر مقر بانه يشرب الحرام وشارب المطبوخ يشرب المسكر
ويراه حلالا واجمع المسلمون ان الشرب للسكر حرام قليله وكثيره واذا استحل ما هو حرام بالاجماع
صار كافرا في تنبيه الغافلين روى عن ابن عباس بن عبد المطلب واخ النبي عليه السلام في
كلامه فهو سكران فلما اصبح اغتم خوفا من اذى النبي عليه السلام سال له ان يسال الله
تحريم الخمر فقال عليه السلام اللهم حرم الخمر علينا فنزل يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الاية
وقيل قال عمر رضي الله عنه اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت فدعا عليه السلام لو قرؤا
عليه اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
فكان ينادي منادي رسول عليه السلام لا يقربن الصلوة سكران فدعا عمر وقرا عليه فقال اللهم
بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل ما في المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم
منتهون قال عمر رضي الله اللهم انتهينا انتهينا روضة العلماء وروى ابو يوسف القاضي رحمه الله
ان رجلا سكران في المداين يبول على كفه ويمسح به وجهه ويقول اللهم بيض وجهي وذكر ان السكران
نام في بعض الطريق وجاء كلب يلحس في لحيته ويقول للكلب يا سيدي بارك الله فيك لا تعد المنديل
ثم ان الكلب يرفع رجله وبال على وجهه فقال السكران وما حار بارك الله فيك كذا روى عن ابن
عباس رض هكذا عوارف وروت عايشة رض عن النبي عليه السلام انه قال عليه السلام من اطعم
شارب الخمر لقمة سلط الله جسده حية وعقربا ومن قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرض
له فقد اعان على قتل مسلم ومن جالسه حشر يوم القيمة اعمى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا تزوجوه وان مرض
فلا تعودوه والذي بعثني بالحق نبيا انه ما شرب الخمر الا ملعون في التورية والانجيل والزبور
والفرقان ومن شرب الخمر فقد كفر بجميع ما انزل الله تعالى على انبيائه لا يستحل الخمر الا الكافر ومن اكل
ما لا يرى في الدنيا والاخرة وعن عطاء ابن السايب ان رجلا سال عن كعب الاحبار هل حرمت
الخمر في التورية قال نعم هذه الاية مكتوب في التورية انا انزلنا الحق لنذهب به الباطل ونبطل به اللعب
والزفن والمزامير والخمر لمن شربها اقسم الله تعالى بعزة جلاله لمن اشربها في الدنيا الا اعطشه
يوم القيمة ولمن تركها بعد ما حرمتها الا اسقيتها اياه في حضيرة القدس قيل ما حضيرة القدس قال
الله تعالى هو القدوس وحضيرته الجنة قال الفقيه رحمه الله ان شرب الخمر فان من شربها عشر خصال
مذمومة اولها انه اذا شرب الخمر فيصير بمنزلة المجنون ويصير ضحكة للصبيان ومذمة عند العقلاء والثاني
انها مذهبة للعقل متلفة للمال كما قال عمر بن خطاب ارنا رايك في الخمر فانها متلفة للمال ومذهبة
للعقل والثالث ان شربها سبب للعداوة بين الاخوان والاصدقاء قال الله تعالى انما يريد الشيطان

يغلي ما في بطونهم وما في دماغهم فيخرج لهب النار من فمهم فتسقط احشاءهم من قدميهم ثم يجعل في
التابوت من جمر الف عام طويل عذابهم وضيق مدخلهم يغير الوانهم ثم يجعل في الويل وهو واد من
اودية جهنم حرها شديد وقعرها بعيد والسلاسل والاغلال والحيات والعقارب فيها كثيرة
ويبقى في الويل مقدار الف عام من صحيح البخاري وفي رواية اذا طرح شارب الخمر في النار ينادي
الف سنة واعطشاه ثم ينادي يا مالكا لا يجيبه مقدار ثلثين عام ثم يقع عليه سبعون داء
اشد حرا من حر جهنم ثم يرسل الله تعالى عرقا منتنا ثم ينادي ارفع عنا العرق فلا يرفع عنه ثم جي في نار تاكل
جلدهم حتى يصير رمادا ثم يعاد خلقا جديدا قال الله تعالى في سورة النساء كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ثم تعود النار فتحرقه مغلولة يداه مكبولة رجلاه يسحب فيها بالسلاسل
على وجهه يستغاث بالماء جي بالحميم حتى اذا دنا منه شوى وجهه ويقطع امعاؤه واذا
استغاث بالطعام جي بالزقوم يغلي بما في بطنه ويلبس له نعلان من نار يغلي فيهما دماغه واحشاؤه
يخرج لهب من فمه وتسقط احشاؤه من قدميه ثم يجعل في تابوت من نار الف عام طويل عذابه
وضيق مدخله وسائل صديده متغير لونه يقول يا ربنا قد اكلت النار لحومنا فواخرناه ان اشكو
لا يرحم وان صبر لم يوجر وان نادى لم يجب ثم يسقيه مالك شربة من ماء الحميم اذا تناوله باليدين
تساقط الاصابع واذا بلغت الوجوه تناثرت العيون والخدود ثم يخرج من التابوت بعد الف
عام ويجعل في السجن من نار فينادي الف سنة واعطشاه فلا يرحم ثم يدخل اليه وهو الحبس
حيات وعقارب امثال البخت يلذعون بقدميه ثم يوضع على راسه تاج من نار ويجعل
مفاصل الحديد وفي عنقه السلاسل وفي يديه الاغلال ثم يخرج بعد الف عام ويجعل في الويل
وهو واد من اودية جهنم اشد حرارة وابعدها قعرا واكثر سلاسلا وحياتا وعقاربا ويبقى
في الويل الف عام ثم ينادي يا محمداه فيسمع محمد عليه الصلوة والسلام فيقول يا رب اسمع يا رب
صوت رجل من امتي في النار فيقول الله عز وجل هذا رجل قد شرب الخمر في الدنيا فمات وهو
سكران وبعثه وهو سكران فيقول محمد يا رب قد خرج من شفاعتي قال فيخرج منها برحمة الله تعالى
بعد الف عام روضة العلماء وقال مسروق شارب الخمر كعابد الوثن وشارب الخمر كعابد
اللات والعزى وقال كعب الاحبار لان اشرب قدحا من نار احب الي من ان اشرب قدحا
من خمر عن النبي عليه السلام قال كل مسكر حرام وكل مسكر خمر ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو
مدمنها لم يتب منها لم يشرب من شراب الجنة في الاخرة وقد اخبر النبي عليه السلام ان كل ما
يسكر فهو حرام وهو خمر يعني ما كان مطبوخا او كان غير مطبوخ وقال ايضا ما اسكر كثيره وقليله حرام
وقال عليه السلام ايضا ما اسكر الفرق والجرعة منه حرام والفرق ستة عشر رطلا في اللغة شارب
المطبوخ

قيل اذا احترقوا اضيفت عنهم النار ساعة فبدلوا خلقا جديدا ثم
عادت تحرقهم هكذا دائما فيها ففيه ايذان بدوام العذاب عليهم
يدل عليه قوله تعالى ليذوقوا العذاب بلا انقطاع
كلما نضجت جلودهم وقال مقاتل تجدد في كل يوم سبعين مرة التفسيرات تحج
وقال الحسن رحمه الله تعالى عليه انه ينضج بكل يوم سبعين الف مرة
وقال ضحاك سبعين جلدا في كل يوم وقد طعنت الزنادقة
لعنهم الله تعالى في هذه الرواية وقالوا ان الجلد الذي بدل لهم بدن
فكيف يستحق العذاب والعقوبة قيل لهم ان ذلك الجلد
هو جلده الاول ولكنه اذا احترق اعيد الى الحال الاول كالنفس
اذا صارت ترابا وصارت لا شيء ثم احياه الله تعالى
فكذلك ههنا وقوله تعالى جلودا غيرها على وجه المجاز كقوله
تعالى عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض
ابو الليث

من الصحاح عن جابر رض ان رجلا قدم من اليمن فسال النبي عليه السلام
عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال عليه السلام
او يسكر قال نعم قال كل مسكر حرام ان على الله تعالى عهدا
لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول
الله تعالى ما طينة الخبال قال عرق اهل النار وعصارة اهل النار
من الحسان عن عبد الله بن عمر رض قال عليه السلام من
شرب الخمر لم يقبل الله تعالى صلوته اربعين صباحا فان
تاب تاب الله تعالى عليه فان اعاد ولم يقبل الله تعالى له
صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله تعالى عليه فان
اعاد آه فان عاد في الرابعة لم يقبل الله تعالى صلوة اصلا
فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال
مصابيح

المطبوخ يعني الطلا [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)